

بسم الله الرحمن الرحيم

# إلى الأزوجي

الرواية الثانية



تأليف

النور أحمد عبدالرحمن (ابونادر)

2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

# زوجي إلي الأبد

الرواية الثانية

تأليف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر)

2023 م



صورة المؤلف

## المؤلف

النور احمد عبدالرحمن ( ابونـادر) من مواليد 1986م. ولاية  
سنار محلية الدندر قرية جليدات  
درس مرحلة الدراسية الاولى بمدرسة الزعيم الازهري بقرية  
جليدات ثم مدرسة الدندر الثانوية النموذجية لعام دراس واحد  
ومن ثم عاد لمدرسة جليدات الثانوية المشتركة ...  
إلتحق بجامعة امدرمان الاسلامية كلية الاداب قسم المكتبات  
وتقانة المعلومات ...تخرج منها في العام 2010 م .  
ابرز مؤلفات الكاتب -

الرواية الاولى - طفولة كيمو. / الرواية الثانية - زوجي إلي الابد  
الرواية الثالثة - سعاد. / الرواية الرابعة - منابع الألم

## \*الحلقة الاولى —

انا محمد سعيد يوسف من ولاية النيل الازرق منطقة قيسان  
..اها في قرية كدا اسمها تنقو انا ولدت هناك ...السكان خليط  
من معظم قبائل النيل الازرق ...الا اسرتنا نحن كانت اسرة شمالية  
جينا هنا تابعين البهائم جدودي كانوا ناس بهائم ويتبعو المراعي  
.....يعني عرب رحل ناس خيم وشقاق ... امي وابوي اتوفو  
في احداث الكرمك وقيسان في نهاية التسعينات ..وكانو من ضمن  
الالاف الناس الماتت من غير زول يجيب ليهم خبر ولا اتر ..لمن  
حدثت الاحداث امي وابوي كانوا في سوق الكرمك ...اهايوم السوق  
دا كل الناس بتجي بتشيل حاجات الاسبوع من مواد غذائية...امي  
كانت شايلة ليها شوال فية شمار وكسبرة و (توم) وبن وقرفة و  
ابوي كان شايل طماطم وبصل وزيت لمن المتمردين اقتحمو  
السوق الناس جرت جري شديد ..ابوي كان شايف الجري للرجال  
عيب عشان كدا كانت اصابتة اخطر من امي ..امي دي اتوطو  
فيها الناس بس ..ماتت بعد ابوي بي 3يوم ماعارف من الحسرة  
علي زوجها ولا علي اطفال اتنين خلتهم وراها ...انا كان عمري  
13سنة واختي(عشة) كانت اصغر مني بي 4سنة ..يوم



## \*الحلقة الثانية —

انا لمن خشيت بوط دي لاعارف شمال ولا جنوب...بقيت امشي  
للمطاعم واسأل ياعم داير ليك شغل لا والله ماداير امشي للبعدو  
...في واحدة اسمها سعاد عندها مطعم شغلتنني معاها بقيت بودي  
الطلبات ويغسل الصحون ..ياخ صحون الويكة دي غسيلة  
صعب شديد. ..مرة كدا جو السواقين طبعا مجتمع السواقين  
اسكت بس ....جبت ليهم الطلبات واحد قال لي جبت لينا بطيخ انت  
وين الموية مشيت جبت الموية قال لي ..الشطة دي بسيطة هسي  
كان كبوها ليك في عينك بتسوي ليك شي ...الزول متلحني  
شديد ....امشي جيب بارد جبت البارد لقيتهم غسلو خلاص الا  
الزول الشايلها معاي دا ..طبعا الناس دي بحبو يزلو العمال الزينا  
...انا طوالي مديت يدي اشيل الصحون ....هي اصلاً فاضية قال  
لي انت رجل بتشيل الصحون من قدامي..... انا ماعجبك  
..ياسعاد شفع الحرام ديل انتي بتجيبني فيهم من وين.....  
العربي دا مايعرف الشغل ..انا مما قال ود الحرام النار ولعت في  
وبقا ينيزني بي امي ....انعل .....واسوي.....يازول انا ماطولت لية  
عزت الله في ملكة خمشت ليك القزازة وقولت سج في الراس رميت

ليك السواق دا زي الخروف لمن القزازة اتكسرت ..تعال شوف  
سعاد.كتلتو. وaaaاخرابي الشافع سوي لي جريمة في دكاتي الليلة  
بتمشي وين وانا دا ولا خايف وماجريت تب لكن خلاص حببت اتخرج  
بس كرهت الشغل مع المرا دي ...ياخ عندها حلة بتسوي فيها  
العصيدة دي اكثر حاجة تعباتي ياخ الحلة دي لمن اجي اغسلها  
الا اتكلها علي الحيطه واخش فيها جووووة واشتغل فيها حك  
هههههه.....ومن محلي داك انسحبتة براaaaاااا لكن والله خوف في  
قلبي مافي تب وقهران قهر شديد لمن طلعت برا السوق لقيت  
نفسى ماسك باقي القزازة في يدي. ...جدعتها ومشيت علي  
الموقف .. لقيت لوري ماشي الكمانن قلت للسواق انا ماشي معاك ولو  
داير ليك مساعد ماعندي مشكلة انا صحتي سمحة تب اكبر  
من سني قال لي اركب..... انا المساعد حقي عيان لو جاني راجع  
بنزلك تشوف ليك شغل ....مشيت معاه الكمانن هناك واحدين بعبو  
الفحم وواحد برفعو الفحم في اللوري انا اشتغلت اعبي بس في  
اليوم بعبي قريب ال20شوال وباخد حقي ..لمن شحنا اللوري كان  
اشوف ليك السواق زاتو الفلقتو واقف في كمينه جنبنا  
ولاف راسة تب بالشال.....مسكت لي مقلام في يدي و.....و

..

## \*الحلقة الثالثة \_

في اللحظة ديك عباس سيد اللوري حقنا لاحظ لي قال لي مالك  
...انت ملاحظين لسة عباس ماعارف اسمي .... قلت لية انا كنت  
شغال في مطعم بلدي والزول دا .....حكيت لية كل الحاصل قال  
لي الناس ديل حقارين وكمان مع شافع ..... هو كان راجل خلية  
يحصلك ... عباس ود حاج ادم زول طويل واخدر زي باقي السودانيين  
من القبائل الشمالية ..زول صعب ولايس نظارات وشنبو تقول رباط  
....من محلو ديك مسكني من يدي وساقلي للزول ....السواق  
المفلوق لمن شافني لمن انبهط ...قال لية اسمع ي موسى دا ود  
اخوي وانت زليتو وهو فلفك ...وياهو دا قدامك انت لو راجل  
اتكلم معاهو. يا زول موسى دا سكت ساي ولا كلمة ماقالة...  
ماقول دا الزول البزبد داك ...امانة ماجاك السم القدر عشاك ....بعد  
داك ركبنا اللوري وطالعين ماشين علي الخرطوم ....حصلنا حلة  
ناس عباس ود ادم زي الساعة 8 صباحا كدا نزلنا في الديوان  
وجابو لينا الفطور عمك حاج ادم زول وناس وطيبان تب شبعنا  
ونسة وسألني من وين انت قلت لية من قرية تتقو ..قال لي  
سمعت بيها ..ابيت ماقول لية اهلي من محوقة خفتو يكون

بعرف اهلي ولا محوقة تكون قريبة منهم ... اول مرة اجي  
المناطق دي وماشين الخرطوم .... لكن بقية النهار حسيت نفسي  
ماتمام جاتني حمة واستفراغ وصداع ... عمك حاج ادم جاب لي حبوب  
ومسكن ألم وطلعت ملاريا ... طبعا عباس نائم ..... بكرة الصباح  
عباس اتحرك علي الخرطوم وانا عيان راقد تب ممكن ... عيان  
في بلد اول مرة اشوفها .... الله يستر .. والبحصل لي شنو  
... قول بقيت شديد اقبل علي وين امشي وين ..... بعد اسبوع  
بقيت كويس تب وعباس رجع من الخرطوم وماشي الصعيد لكن  
الكمساري الكان عيان داك موجود وراكب في اللوري .... يارب تفرجا  
ي رب ... في فترة الاسبوع دي علاقتي مع حاج ادم كانت كويسة تب  
شبعني ونسة وصراحة انا حبييتو عديل زول حبوب ياخ  
.... بكرة عباس قال لي ارح ممكن في الكمانن نلقي ليك شغل  
.. حاج ادم قال لية انتو لو ماعدكم لية شغل خلية لي انا عندي  
لية شغل مريح كمان ... ياربي الزول الطيبان دا شغلو معاي شنو  
وشغلو المريح دا شنو .....

## \*الحلقة الرابعة \_

زي ماقلت ليكم محتار تب شغلي شنو .....كدي النوريكم حاج

ادم دا .....

حاج ادم زول مربوع لاطويل ولا قصير لونة فاتح تب تحس بية  
زول وقور تب وصالح وشو صبوح ومحبوب لكل ناس الحلة  
سامع الناس بقولو جامع حاج ادم ومدرسة الرضية عندهم اسماء  
كد غريبة خلاص والحاجة الملاحظ ليها شيخ الجامع والحكيم  
والمعلمين حقين المدارس كلهم بظفرو ويتعدو في ديوان حاج ادم  
وكل زول عندو لبن بمشو بية ميز المعلمين ..الزول دا واصل  
تب ...لكن مدرسة الرضية دي ماراكبة لي في بالي كل مافتشت  
زاكرتي مالقيت لي اسم صحابية الرضية ولا شخصية عامة لكن  
قلت في نفسي الصحابيات ديل كتار وانا زول تعليم مامتعم وهربت  
من الخلوة ماكملت بس يكون في واحدة ماسمعت بيها .....حاج  
ادم ماكبير شديد ..عباس نسخة منو ..وعباس ولدو الكبير  
سابق اللوري ....وتاتي عندو زي ولدين وبتين .....زول غني  
شديد الديوان عقد فية 16كمرة ملعب بس

وبرة عندو مظلة تجيب زي 30 متر حقت زنكي في المظلة دي  
واقف بوكسي وبابور حرات والبوابير حقات الموية دي زي 3  
مجدعات ومحرات وتزلة ماشاء الله الخير وفير تب والزربية  
ملانة بقر لو هبشتة الابريق ممكن تلقاه ملان لبن هههههه  
ماشاء الله عيني باردة ....إلا حاج ادم دا يدو الشمال دي كلو كلو  
ماحصل شفتها دايمًا جوة كفة الجلابة وماحصل استخدمها  
قدامي تب ...في الموضوع دا بتوضيء في البيت ....اليوم داك  
عديتو تب نوم منتظر الزول دا بكرة يوديني محل الشغل ياربي  
موديني ابقا حلاب بقر ههههه انا مايعرف

..... ولا موديني المزارع .....بعد صلاة العشاء جاب لي كوز  
لبن دافي. بي سكر سهاجة شربتو وخلص طلعت سريري للنوم  
.....زي الساعة 12كدا احس ليك الزول دخل علي الديوان وقال  
لي محمد ...محمد سعيد اصحي نطيت خير يا حاج قال لي ارح  
الشغل ....دا شغلو شنو الفي الليل دا ..قال لي قوم سريع ومافي  
زول يسمع كركبتك ....اولاده معاي في الديوان ....مشا قدامي  
وقال لي اتبعني وظلام شديد عندو بطارية لكن بضويها تحت

كرعية بس انا دا مرات اشوف ومرات مابشوف لمن هو يقيف  
لي...صراحة جاتني خوفا كدا...لكن قلبي مطمئن تاما  
وعندي ثقة عالية في الزول دا من خلال معرفتي لية خلال  
فترة بسيطة مابتتم 15يوم...يازول خشينا في حوش كدا كبير  
وفية مخزن كبير تب.....الله اعلم لكن مخزن اللوري بخش  
فية جوووة وبطلع عادي...الزول دا اتلفت كدي واتلفت كدي  
وبراحة طلع المفتاح من جييو وفتح المخزن وقال لي  
خش.....اديتا وقفة قال لي خش ياولد....خشيت وخشة  
وراي.....المخزن (ضلام) شديد الجنبك مابتشوفة...طوالي  
ولع البطارية..القي ليك.....



شاييل الشوال ماشي وراه لمن حصلنا لينا بيت. في طرف الحلة  
جدعت الشوال قدام البيت وهو وقف بعيد وقال لي دق الباب واجر  
...دقيت الباب وجريت وهو اسرع قدامي لمن حلصنا الديوان  
...بقيت محتار باقي اليوم دا كلو للصباح مانت ...

الحاجة الفهمتها حاج ادم بودي للمساكين العيش بالليل وانا بقيت  
شغال مع حاج ادم زي ابو الرقيع(الخفاش) بالنهار نائم وبالليل  
حائم.... طريقة الشغل عجبنتي بالرقم من المشقة البتحصل  
لي دي والغريبة اولادو ماعرفين ومن هنا ايقنت تماما ان الصدقات  
تربي الاموال والزكاة تعني النماء والزيادة..... من المخزن  
الملان والبقر والحديد الواقف دا .

..حاج ادم كل يوم الساعة 12 بجيني انا بقيت انتظرو صاحي نمشي  
المخزن نرفع شوال نودية لي مسكين .....يوم كدا شلنا الشوال  
ومشينا لابسانني ولا بسألو....حصلنا بيت كدا في طرف الحلة  
البيت جالوص لكن تحس بية نظيف مع القمر اية زريبة حقت  
شوك كبيرة .....فتحنا كبرة الشوك وقربنا الباب قال لي  
اجدعو جوة البيت لكن براحة ماتصحي الناس ختيتو براحة  
...كان اسمع ليك صوت واحدة من جوة البيت حاج ادم جيت

. ....كانت صاحبة قال ليها ما حاج ادم زول ساي ارح ياولد قالت  
لية عارفك حاج ادم ...يومنا من امس مالك ماجيت .....الليلة نحن  
ولاحبة ماعندنا ....10سنة وانت ماحصل اتأخرنا علينا يوم  
...مشي عليها ووقف جنبها وقعد في الواطا .....وانا انتكلت لي  
علي دقاقة في الراكوبة ..قالت لية انا اول مرة اعرف إنك  
انت البتجيب لنا العيش وجواة القروش امس

.....طبعا ياجماعة الشوال دا بالزات لمن جيت اشيلو لقيت الحاج  
جراهو برة المخزن وقفل المخزن ..قال ليها كيف عرفتي  
..قالت لية اول امس اخر حبة عيش عندنا كانت علي الفطور وباقي  
اليوم كلو ماكلنا حاجة ....قريب العشاء....

## \*الحلقة السادسة\_\_

قالت لية قريب العشاء كنست الحوش دا من صفق الشجر وحسيت  
نفسى تعبانة دختا ووقعت في الواطا وخشيت في غيبوبة  
في اللحظة ديك جاني زول لابس هدوم بيضا ونضيفة  
شديد من شكلو مامن حلتنا ولا من القرى الحوالينا لاني بعرف  
الناس تب زول حسين الا صارم تب ...قال لي قومي علي حيلك ي  
مدينة نايمية والاولاد ديل خليتهم لي منو ....واداني لبن  
والله يا حاج انا احلي من اللبن دا عمري كلو مالاقتاني شربت لبن  
النياق والبقر والغم والضمان كلو ماياهو ....شربت لمن رويت وقال  
لي مالك الناقصك شنو حاج ادم كل شهر بجيب ليك شوال عيش  
وقروش في نصو .....وبدقق ليك مجان في الطاحونة ويومي  
راعي البقر حقو بجيب ليك جالون لبن ...قلت لية هسي  
الراعي بجي بجيب اللبن الا العيش والقروش انتهن قال لي الليلة  
حاج ادم عيان حبة لكن بكرة بجيك تب ...كدي قومي صلي  
العشاء وبكرة قريب .....وانا من امس بالليل عرفتك انت الزول  
البتجينا وتجبب ليينا القروش والعيش حتي الراعي ماحصل قال  
لي انا راعي حاج ادم لانو انا نظري ضعيف ومابفرز الناس الا

بالصوت انا كل يوم بدعي ليك ربنا يخضر ضراعك ويجعل  
البركة في اولادك ويسخر ليك اولاد الحلال يخدموك بالليل  
والنهار وهم حفاية .....حاج ادم لمن سمع كلام الحاجة العجوز  
دي بكا بكا شديد وقال ليها سألتك بالزي خلقك انت صادقة  
قالت لية والله صادقة قال ليها خلاص حلفتك بي الله الكلام دا  
مافي زول اخبرو تب الا انا وانتي ومحمد سعيد دا ..ماتتكلمي  
.....شوف بالله حاج ادم ...عشرة سنة بودي للمساكين العيش في  
بيوتهم ...بالليل وهم ماعارفين البجيبو ليهم منو .... من خلال كلام  
حاجة مدينة دي الزول دا خيرو كثير ويدو واصلة كل المساكين  
بالسر من غير ربا ولا من ولا أزي.... حاج ادم عمل لي ناس  
الحلة جامع ومدرسة وطلع بودي للمساكين العيش وحق اللحمة  
داخل الشوال والدقيق مجان ...وانت ي حاج جزاك عند الله بس  
ومامعروف بتعمل شنو والناس ماعارفاك وكم مجهول في الارض  
مشهور في السماء.....

ي زول مرقنا من هناك وانا دا مختار في البحصل قدام عيني دا  
شنو وهل فعلاً في ناس زي حاج ادم كدا ...والزول الجاب اللبن  
لي حاجة مدينة دا زول عادي ... يعني ممكن يكون ملك ...الله  
اعلم حلصنا البيت هو خشة علي البيت وانا خشيت الديوان من

غير مايقول لي حاجة .....الصباح جاني مع شراب الشاي وقعد  
جنبي وقال لي انا وثقت فيك او عك تتكلم بالشئ السمعتو امس  
دا ...والله مايتكلم لكن يا حاج عندي طلب احكي لي .....حاجة  
مدينة دي شنو...والزول الجاها دا منو ..وانت لية ختيت ليها  
القروش في شوال العيش .... سكت مسافة وقال لي امس بعد  
العشاء جاني صداع ونمت عشان كدا امس اليوم الوحيد نحن  
مافرينا. علي عبادالله المحتاجين ...

وبحكي ...حسيت بي صداع شديد وكوركت لي البت تجيب لي  
بندول لمن جايت البندول انا نمت نفس الزول الجا لي مدينة جاني  
وقال لي مدينة ام الايتام ماعندها حاجة انا الليلة اكلتها ليك  
لكن بكرة الله بسألك منها شيل ليها معاك زيادة قروش عشان كدا  
انا مشيت قدامك المخزن وبدل 50جنية زي بقية الشوات ختيت  
ليها100لكن والله ماقايل الزول بالجد امس فات ليها قلت دي  
حلمة ساي والصداع راح لكن حسيت نفسي مرهق قلت خلاص  
نمشي بكرة ...نوادي ليها الشوال ...وقلت ليك اجدعو  
جوة البيت عشان هي عجوز ومايتشوف كويس والشفع ديل  
اولاد بتها.....

## \*الحلقة السابعة \_

زي ماقلت ليك الشفع ديل اولاد بتها .... هي مرأة ارملة وساكن  
معها زوج بتها عربي من عرب ريوب ديل ..... البت ماتت في  
الوضوع وختت لي امها 3 بنات وشافع الشافع ولد وامو ماتت  
طوالي.... والعرب بتشأمو بالشافع الزي دا قالو دا شيطان كتل  
امو عشان كدا ابوهم خلاهم لي حبوبتهم مدينة دي وسافر... قالو  
بعد ماسافر من هنا اسبوعين بس عرس لية واحدة في عرب  
ود ابو قرجة وعاش معاها تب ونسي ديل كلو كلو... باقي  
العروب ديل ناس جافيين خلاص.. وقالو لو الواحد سألو من اولاد  
المرحومة بشاكلو قال ديل شؤم ..... اها الخبر انتشر في  
الحلة وبقت مدينة ام لاربعة عيال ايتام .... ومن ديك انا بقيت  
برسل ليهم العيش والقروش بالدس وكلمت الراعي كل يوم  
المساء يودي ليها جالون لبن والصبح امشي يشيل الجالون  
منها وبقيت علي الطريقة دي سنوات كتار هي ماعارفاتي تب انا  
الجبب ليها الحاجات دي... بعدين ياولدي الدنيا دي فيها عجائب  
وغرائب ناس تفتش للعيال عند الدكاترة وناس تخليهم اربعة اولاد  
صغار للمجهول ديل ياولدي بقو ايتام ام وابو كمان..... ومرة

في الحديث الشريف الرسول قال(انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) يعني اثار بأصابعو كدا لا هسي ياولدي الكلام دا الواحد لو ماكان شافو بي عينو ماصدقو ...زول يتخلي عن اولادة في ظروف زي دي ....ومن ديك بقت خالتك مدينة هي الابو والأم لكن اليد قصيرة والعين مابصيرة ....وانا عندي قناعة من الشقتها مع الايتام ديل انو ابوك مالبلدك ابوك الزول البريبك والبقيف عليك ...الاولاد ماهن ساهلين عشان يجدعوهم الجدعة دي..... وربنا في القرآن ذكرهم قال (المال والبنون زينة الحياه الدنيا ..)ومن ديك انا نذرت روعي لخدمة العيال ديل من غير زول في الحلة يعرف ....وانا عارف انت ي محمد سعيد من اليوم الاول عندك سؤال في نفسك وماقادر تسألني منو .....لية حاج ادم دا داسي يدو الشمال دي جوووة ..لكن بكرة بعد العيال اطلعو بوريك قصة يدي دي شنو ....

## \*الحلقة الثامنة —

...اها جاهز تسمع قصتي الطويلة دي....وحاج ادم بدا بالحكاية  
وقال....انا كنت شاب صغير زي بقية الشباب الحمدللة زول  
مرزق وشغال في الزراعة...قريت الخلوة لكن ماختمت القران  
بعد داك بقيت واقف علي امي وابوي..انا ود المرأه الصغيره لي  
ابوي وكنت عقاب اللبن عشان كدا واقف علي معايش البيت  
الحجاج كبار واخواني اولاد ابوي كل واحد ماسك بيتو بقيت اشتغل  
رزق اليوم باليوم .

...في الفترة ديك طالعة دول الخليج دي موضه كل يوم  
بسافر زول من الحلة الخليج.. خاصة العراق....في الفترة  
ديك عندي بت عمي اسمها الرضية...لكن الرضية مارضية  
سمحة وفجريه...البت دي انا بريده ريد شديد خلاص  
وعايش معاها قصة جميله زي بقية العشاق وكل يوم ريدينا  
بزيد....مرة كدا ابوها

..يعني عمي سابق ليه عمال المزرعة وهي طوالي بتمشي معاه  
المزرعة انا شلت سلوكتي وظلعت معاهم...انا بسلك وهي بتزرع  
وراي بقيت بسلك ليها التفاتت عشان نبعده من الناس والقي لي فيها

طريقة انداح في الكلام....ياخ انا عشت معاها اجمل ايام شبابي  
وبقيت بتحين الفرص عشان اشوف الرضية وابل شوقي  
...بعدين نحن في زمانا داك عيب كبير الولد والبت يقعدو سوي  
في مكان واحد مازي زمنكم انتو دا...بطلعو الحدايق وبياكلو  
الداردمة مع بعض في الكافتيريات

....ي زول مرة كدا انا في الديوان براي راقد في السرير ومدي  
(وشي) علي الحيطه...حسبت حركة كريعات برة بمشن فاكرها  
غماية...اتاريها دي الرضية جات تكنس الديوان وماقيلاتي انا  
قاعد جوة لمن شافنتي لمن طرزت انا صحيت لقيت دي الرضية  
.....قلت ليها حباب بت العم قالت لي بدور اكنس الديوان انا وسكتت  
ماقدرت تتطق اسمي قلت ليها انا غالبني الصبر وبدور اكلم عمي  
عشان احجزك للعرس كان بعد سنة ولا سنتيت...جدعت المكنسة  
وجرت....في اللحظة ديك امها جات مارة شافت الرضية طالعة  
من الديوان قالت ليها في منو هناك .

..... قالت ليه اود عمي ادم. مشيت اكنس لكن لقيتو قاعد عشان  
كدا طلعت ...قالت ليها الجنا دا شايفاهو بباري عليك وخاتي عينو  
فيك تب او عك تديهو ريق حلو لو اتكلمتي معاه بقطع ليك  
رويسك دا.....

بت متين انتي كمان وبكلم ليك ابوك بقول لية بتك بتمشي لي  
ادم في الديوان .....بعدين ياالخليقة كان عرسنية غير البشنتنة  
والزلة حابسة شنو في النهاية بطلع زي عمك وبعرس فيك بدل  
الواحدة اتنين قصدها ابوي .....

## \*الحلقة التاسعة \_

سعدية مرت عمي شغالة في نبز بس ماخلت لي صفحة انوم  
عليها والحاجة الموسفة اني سامع كل كلامها وهي عارفاني  
سامع يعني مامبالية من الشينة تب وقالت ليها عاجبك فقرو دا  
...واللة الجنا ابو كرعين كبار دا يصبحك بي دقة ويمسيك بي  
دقة والرضية بتقول ليها ياامي سامعك ي امي سامعك  
...قالت ليها يسمع الطرش الـ دخلي اضنيهو يكن في الدم هو مالو  
بتصنط زي النسوان ماقلت ليك ماينفع معاك....وقال لي ي  
ولدي انا باقي النهار داك ماقيلت تب من الزعل لكن المصبرني  
الرضية دايراني تب لكن راي عمي ماني خابرو بوافق لي ولا  
بسمع كلام سعدية مرتو .....من هنا عرفت تب راي سعدية انها  
مابتديني تب لو بقيت اخر راجل .....الرضية بكت زين تب  
وقالت ليها والله ظلمتي ادم ساي ...ادم حاشاهو الكلام الشين  
ماحصل غلط علي ولا علي ابوي وانتي زاتك بريدك ....بس  
وريني انتي مالك معاه...قالت ليها كلامي انتهي خشني لي  
جوة .....

بعد يومين كدا لقيت ا علي الزريبة بتصرر في الغنم مما شفقتها  
لفيت طوالي ... شافنتي وكوركت لي ... ادم .... وقفت قالت لي عليك  
الله تعفي لي والله انا ما عندي فيك قشة الا امي كارهاك تب  
... انت ااا ادم دايرني قلت ليها دايرك تب قالت لي اها والله انا تب  
ما عرس زول غيرك والرجال غيرك علي حرمانين .... انا فرحت  
فرح شديد وفكرت تب في العرس لكن ما عندي حاجة تب ياهو  
شغل اليوميات والمزارع دا ... طوالي جاتني ليك فكرة  
انا لازم اسافر العراق زي باقي الشباب مشيت علي اخوالي ادوني  
حبة قريشات وجيت امي عندها مندهوب (عجلة سمينية) بعتهها  
ومشيت وبقيت زول سفر بكرة بمشي الخرطوم اجهز الاوراق  
وبمشي يوشي ..... في الفترة دي لاقيت الرضية وكلمتها قلت  
ليها مسافر العراق .... سنتيت بجهز نفسي واجي اها فتكم  
عافية نتلاقة في الخرطوم بكرة مسافر

## \*الحلقة العاشرة —

يازول زي ماقلت ليكم لاقيت الرضية وكلمتها وقالت لي بنتظرك كان  
عديت 100 سنة انا مابعرس غيرك انا مما فتحت علي الدنيا دي  
ماعرفت راجل غيرك وماعشمانة في عريس انت امشي والله  
يعدل عليك وكل مرة اتذكر بت عمك منتظرك علي الحلوة  
والمرة.... شلت شنطتي وسافرت علي الخرطوم وماشاء الله ربنا  
سهل لي الامور كلها وزمان زاتو اجراءات السفر كانت  
ساهلة.... المهم خلال اسبوع بس لقيت نفسي في العراق عندي  
رقم واحد سوداني اداني لية بتاع الوكالة قال لي لمن تحصل  
اتصل علي الزول دا بجيك

...اتصلت علي الزول طوالي قال لي حبابك في بلاد الراقدين اول مرة  
اسمع الكلمة دي الزول جاني في المطار وساقني بيت العزابة  
...وصلت هناك ماشاء الله البيت كبير وواسع تب فية قريب الخمسة  
غرف لكن الحاجة الانتبهت ليها الناس دي ماعندهم سراير فارشين  
لحفات في الارض ساي ..رحبو بي وبيت يومي داك معاهم بكرة  
من الصباح اتصلت علي الكفيل

قال انا في البصرة لازم تجيني خلال يومين عشان نكمل الاجراءات  
...يازول طوالي ركبت البص متجة علي البصرة...في البصرة هناك  
لاقيت ابو رافع كفيلي ومشيت معاه علي المزرعة استلم الشغل  
...المزرعة عبارة عن اشجار فواكة برتقال ومنقاة وتفاح  
ويوسفي وحاجات كدا في السودان مافي قشطة وتيت ومشمش  
وحاجات كتيرة اشجار مافي لكن بتجي مكرتة من بلاد برا...الحمد  
لله بقيت مواصل في المزرعة ولي فيها الان زي 3 شهور ابو  
رافع بجيني كل جمعة من الصباح بقل معاي وبجيب لي مواد غذائية  
ولحوم وعيش تب الحمد لله الا مشتاق لي الرضية بلحيل..الا  
الظروف جبرتنا ومن البلد مرفتنا كايسين القرش وحابسن رقيص  
العروس في البرش ..

..عمك ابو رافع زي ماقلت ليكم بجيني كل جمعة ومرات بجيب  
معاه اصحابه ويلعبو كشتينة وضمنة وطوالي بكورك لي  
ياسوداني تعال اكرم الربع...قلت لية شنو قال لي اعمل لينا  
شاي سوداني..قلت مافي مشكلة ضيوف....ويقي كل مرة يجي  
يجيب معاه اصحابو وانا اعمل ليهم الشاي

...الموضوع بصراحة اكل معاي جنبية انا جيت عامل مزرعة  
ماجيت بتاع شاي وقهوة ..والله تاني ما عمل لية شاي تب ....بعد  
كم يوم كدا ابو رافع جا وطوالي ياسوداني اعمل لنا قهوة تكون  
خفيفة قلت لية شوف ي ابو رافع انا جيت هنا عامل مزرعة مابتاع  
شاي وقهوة انا مابعمل اي حاجة

قال لي كيف يعني قلت لية عديل مابعمل لو عجبك تمام لو  
ماعجبك بخلي الشغل. قال لي تخلي الشغل طوالي كيف ترفض  
لي قدام اصحابي ....والله لو مانت زول ماشفنا منك شي كان عملت  
ليك خروج .....

## \*الحلقة الحادية عشر—

بعد 4شهور مع ابو رافع ...خليت الشغل في المزرعة وادانسي  
جوازي ومشيت من محلي داك علي بيت العزابة لقيت ليك  
العطالة كتار تب اكثر من الشقالين ...المهم قدر القروش الجيت  
بيها خلال الاربعة اشهر حققت المزرعة قطعها اكل وشراب لي  
ناس البيت ...يوم كد قلبي قال لي امشي علي السوق اتنور  
في البلد الجميلة دي بلد سمحة شديد وكباري طائرة وطرق  
جميلة ومساحات خضراء شاسعة خلال انا مالا في السوق  
لقيت لي واحدة كدا سمحة شديد واقفة علي جنب وفي شباب  
بتحرشو بيها الموقف دا ما عجبني انا ماشي عليهم وهم ماشين  
علي البت ..في واحد منهم شال منها الشنطة وبدا يفتش فيها وهي  
كوركت طوالي انا تاني بقيت مابشوف جريت ليك علي الولد دا  
ومسكتو ليك من رقيتو ودقيت ليك بيبة الواطا وثلتو ليك تاني  
ودقشتو ...انا صبي وعاطل ما ساعد النسوان كمان ..اها البقية  
لمن شافو اخوهم انجلد البقية قامو صوف ...طوالي ثلت الشنطة  
واديتها ليها ..في اللحظة ديك جو كم نفر كدا واتجمعو قدام  
الماركت ..بتاع الماركت قالي انت زول كفو وين ساكن وصفت لية

بيت العزابة بعد داك رجعت البيت قلت انا زول جديد هنا ممكن  
الناس ديل يقدر بي ساي ..بكرة الصباح باب البيت دقا ...انا  
كنت طالع من الحمام وقريب للباب قلت افتح فتحت الباب القي ليك  
عربية كبيرة وطويلة واقفة علي جنب وبتاع الماركت  
واقف قال لي ي سوداني حضرة اللواء عاوزك .....انا لمن رجفت  
ي ساتر مايكون الحرامي الدقيتو امس مات .. لالا يكون الزول دا  
حي لكن اشتكتاني بقيت مهووس تب خايف من المصير ...انا  
الوداني اشاكل شنو انا زول جيت كايس الرزق عشان اعرس  
الرضية ....بقيت واقف ...قزاز السيارة نزل القي ليك البت راكبة  
قالت لي تعال مشيت عليها. واللواء راكب سايق براهو قال لي  
اسمك شنو ي سوداني قلت لية ادم قال لي شغال ولا ماعندك شغل  
قلت لية ماشغال جيت من السودان قريب ...قال لي جيب  
اغراضك وارج انت تشتغل معنا ....ان شاء الله بتعرف تسوق  
قلت لية مابعرف البت قالت لية يتعلم مافي مشكلة انا ابقا ها  
السوداني جواري يابابي ..قالها تمام ي زول طوالي شلت  
شنطتي وركبت معاهم في العربية ..وعلي البيت طوالي ....سبحان  
الله عسي ان تكرهو شئ وهو خير لكم ....ودائما بعد الضيق  
يكون الفرج ....وشكلي كدا الله فرجا علي تب .....

## \*الحلقة الثانية عشر —

في العربية انا راكب قدام مع اللواء ومرات بعين بالمرآة للفرسة  
الراكبة وراي دي...ماعدني معاها حاجة لكن عاجبني موقف البيت  
معاي ماتست الجميل والحكمة بتقول ..ازرع جميلاً ولو في غير  
موضعة لايضع الجميل اينما زرع .....ودا انزرع في ارض  
لينة وسيدها عصر عليها حفيان ...حصلنا البيت ...ولا  
القصر سبحان الله بيت اسمح من مبني اماتة الولاية عندنا  
وكبيبيبيير وملان شجر وعندهم أمن قاعدين قدام البيت ماشاء  
الله شي مايتوصف .....خلال اسبوع معاهم اتعلمت السواقة  
وظلعو لي رخصة ابوها مازول واصل تب ...  
بقيت اوديها الجامعة كل يوم واجيبة ...مرات بمشي بالعربية  
الماركت بجيب مواد غزائية وخضروات ...دا كل شغلي باقي  
اليوم قاعد ساي .... عندي غرفة في طرف سور القصر فيها  
ثلاجة وشاشة ومكيف ...زي غرفة العريس عندنا ....والله لو  
خلاتي كان اجيب فيها الرضية بعد العرس ....الحمد لله ظروفني  
ماشة فل والان عندي معاهم قريب ال7شهور وانا في نعيم .

لوني فتح والراحة ظهرت في وشي لكن لهجتي نهائي  
ما تغيرت تب ....مرات حضرة اللواء بجي يتونس معاي ....مرة  
قال لي انا اتدربتا عندكم في السودان في الكلية الحربية ايام  
جعفر نميري كان الرئيس ....السودان جميل بس العالم وبعض  
دول الجوار ما برحوكم ...اها بتعرف تلعب ضمننة او كتشينة قلت  
لية لا قال ياريت لو بتعرف علي الاقل نسولف مع بعض .. في  
خلال كلامة داك جاتة مكالمة من القيادة العليا للجيش ..الزول  
دا قام سريع وقال لي ياسوداني خلي بالك علي فاتن .....تتخيلو اول  
مرة اعرف اسمها فاتن ..انا عندي طبعة ممكن اتعامل مع  
الشخص سنين من غير ما اعرف اسمة شنو بحس معرفة الاسم  
ما ضرورية مادام الارواح عشقت بعض وبقت تتعامل بالثقة  
المتبادلة بين الطرفين ...معارف الطبعة دي سمحة ولاكعبة  
....ثلاثة يوم نحن ما طلعة من البيت في اليوم الرابع. ضربت  
صافرات الانذار ودخول البلد في حالة طواري لأندلاع الحرب  
وكانت حرب الخليج هي نقطة التحول في حياتي العملية  
....بدات بعض السفارات في إجلاء رعاياها لدي العراق ....وانا

ماخيف تب ... اها الاغراض في البيت انتهت طلعت علي السوق  
القريب وحصلت ضربة وكنت انا في نصها ماعارف الحصل  
بالضبط شنو اللهم لمن فتحت عيوني لقيت نفسي في  
المستشفى وشخصين من بيت العزابة جوني جارين ي زول حمدا  
لله علي السلامة ..

لكن في واحد كدا واقف بعيد ولايس بدلة قالولي دا ممثل  
السفارة ... حاولت اتحرك ماقدر في كسر في الرجل اليمين ويدي  
الشمال ملفوفة بالشاش قلت ليهم لية كراعي فيها جبص  
ويدي فيها شاش الكسور دي كلها ماواحد ... قالولي مع الاسف  
في بتر في اليد الشمال من الكفة ...

## \*الحلقة الثالثة عشر—

لمن عرفت يدي انقطعت بكيت بكا شديد خلاص زول شاب يدو  
تقطع دا فقد كل مستقبله خلاص.... بقيت بستغفر بس كل  
مالعبرة تسد حلقي بقول حسبي الله ونعم الوكيل ..وسبحان  
الله كان عندي قناعة في نفسي ان الله مايتخلي عني وإن الله  
اختار لي الافضل وكل حاجة تجي من الله هي سمحة ..صاح  
مافي حاجة في الدنيا بتعوضني يدي لكن عارف الصبر علي  
المصيبة جزاه الجنة ...وفي خلال اسبوع بس كنت في الخرطوم  
مع الاااالف السودانيين القادمين من جحيم الحرب ...لمن شفت  
مصيبة السودانيين المعوقين معاي هانت علي مصيبتني ..فيهم الـ  
بتر في الارجل الاتنين وفيهم الحروق من الدرجة الاولي وفيهم  
الماتو عديل ...كان معاي واحد في الكرسي الجنبني في الطائرة  
يدو اليمين مقطوعة من فووووق مع الكتف وبعد دا معوق في  
الراس ..هاها ي ولدي لمن حصلت الخرطوم بقيت في الطريقة  
البحصل بيها البلد ....طبعا زي ماكلمتك نحن جابتنا السفارة  
لاقرش لاتعريفه ...ناس السفارة ودونا مستشفى الخرطوم قعدنا  
فية 15يوم واتصلو بالاهل جاني اخوي ود ابوي من مرت ابوي



كدي خلونا نشوف سعديّة بعد مارجعت من زيارة ادم قالت للرضية  
شنو ....

تعالى يابت او عك تهوي ناحية بيت الجنا العضية دا ... يامي  
دي قسمتو كدا بيدو شنو ... قسمتو ولا ماقسمتو كلامي دا  
واضح الرجال سافرو وجابو الذهب وجابو القروش بالرزم ود عمك  
يدو الفات بيها جا بلاها انت العاجب فيهو شنو الماشبة  
الرجال .... زمان عاطل وهسي خلاص تمت الا يبقي ليك شحاد  
بالاسواق ..

ي امي الله يسامحك لكن من هسي اعرفي انا غير ادم الرجال علي  
حرام .. تحرم عليك عيشتك خلي ناس اسعد اجو والله نديك ليهم  
ورا عينك وداك ابوك امشي قولي لية مادايرة اسعد كان انتي  
مرأه ...

من خلال كلام سعديّة عرفنا انو ود اختها اسمة اسعد ناوي  
يخطب الرضية تب وراي الرضية واضح متمسكة بي آدم  
... خلينا نمشي عليهم نشوف الحصل شنو تاني بين الرضية  
وادم .....

## \*الحلقة الرابعة عشر—

والله كنت دايرة اجيك الا امي محرمة علي المرقعة والله اليومين  
الماجيتك فيهن ديل عيني ماضقن النوم .....قلت ليها انا ماخاتي  
عليك لوم ياالرضية انت مجبورة وانا عارف راي امك شنو  
وبعدين الله كاتب لينا كدا وانتي ان شاء الله ربنا يسعدك  
ويغنيك لمن قلت ليها كدا زادت في البكا وقالت لي الجاب ليك  
الكلام جابو ليك ناقص انا غيرك الرجال علي حرمانين ..وانا  
مادائرة زول غيرك تب ..عليك الله ماتخزلني ي ادم وترفضني  
مالي انا بقيت شينة قلت ليها ماكدي لكن انا زول معزور قالت لي  
العازرك منو الناس العمياتين عرسو وولدو ..ماتستسلم لي كلام  
امي دا ....امي كلمت ابوي قالت لية ادم قال ماداير الرضية وانا  
عارفة امي بتقول براها وقالت لية اسعد ود اخني قال دايرها  
...عشان كدا ابوي ماجا سألني لكن من هسي پوريك انا دايراك  
تكون

\*زوجي إلا الابـد\*

والرجال علي حرمانين زي ماكلمتك ....خلاص ارح يابت ....لمن  
قامت ماشة ادنتي ليك نظرة كدا ...

هدمت حواجز الخوف جواي ..وكسرت مقاديف الطاقة السالبة  
الكانت سعيدة هي السبب فيها ...ادتني احساس جديد جميل  
احساس اللاعودة الي دايرة فقد الامل في الحياه صحت جواي  
الشباب وعنفوانة من جديد حطمت في نفسي كل الألام العشتها في  
السودان والعراق ....ملنتي امل من جديد وخلصتني اغير نظرتي  
لنفسي كرجل معاق .....ورنتي إن الاعاقة الحركية ماعاقاة  
الاعاقاة انو عقلك تمام وتستسلم لبعض الاشياء العابرة ..ورنتي  
ان البشتغل العقل واللسان مالايدي. وكم من علماء معاقين  
حركياً ومنتجين فكرياً....

بعد اسبوع من الكلام دا اسمع ليك الكواريك رفعت راسي بفوق  
للحوش اشوف ليك زي 5 عربات صغيرة ويوكسي وبص كلهم  
متبعات وقفن قدام بيت ناس عمي فيهم واحد عندو سلاح ضرب نار  
الحلة كلها جات ...

ديل ناس اسعد جو يخطبو الرضية وجابو معاهم المازون ..انا  
طلعت طوالي عشان الناس ماتقول ادم الموضوع اثر فية ..في  
الحقيقة انا قلبي اتقطع من شدة الالم لكن اقول شنو لازم اصبر  
.....مشيت علي الديوان وقفنت لي في حنة كدا بعيد من الناس

نظام الموضوع ماهاميني وكدا ...بعد الضيافة قام المأذون  
وقال العقد ي ناس جا ابو العريس قعد وجا عمي ال...وقعد  
وبداء المأذون في تلاوة قولة تعالي

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)

🕌 صدق الله العظيم وانا دا قلبي قرب يطلع من صدري من شدة  
الالم ممكون وصابر ...بعد شوية اشوف ليك الرضية جاية من  
هناك وامها ماشة وراها وبتكورك ليها اقيفي ي بت شكيتك فوق  
الله كان دايرة تفضحينا في الحلة والرضية ماشة مشي جد  
جاتي ليك عديل ومسكتني ليك من يدي ودخلتني ليك  
الصيوان .وقالت للناس....

## \*الحلقة الخامسة عشر—

الرضية دي جنت ولا شنو جرتني ليك جوووة وقالت للناس  
ياتاس عوك كلكم اسمعو حديثي دا ...دا ادم ود عمي كان  
دايرني وانا كنت دايراهو بس امي ماكانت موافقة ولمن يدو  
انقطعت في العراق امي لقتة سبب وقالت لي ابوي الرضية قالت  
مادايراه ...ورفعت يدي المقطوعة دي فوق وقالت للناس انتو  
كلكم لو فيكم زول بقبل يعرس بتو غزول يدو مقطوعة ياهو دا  
ادم يعقد هو وانا واسعد بنعقد فيكم زول بدي بتو لي ادم ...مافي  
زول اتكلم تب مالكم سكتو كلكم انت ياشيخنا بنعقد من غير  
رضي العروس انا مارضية واسعد دا عمري كلو ماشفتو غير  
اخو ...انا قدام الناس ديل كلهم دايرة ادم دا لي

\*زوج الي الابد\*

انا بت عمو ومجبورة علية واننتو وبناتكم ماكن مجبورين  
...الصيوان دا قال صصصص والناس دي زي الكشحو فيهم موية  
باردة ...وقف اسعد وطلع راجل قال للشيخ يامولانا انا عفيت من  
الرضية مايتزوج لي زول قال بشوفني زي الاخو وانا فخور بي  
خوة الرضية وفخور بي خطيب الرضية ادم ...قام ابو اسعد

وقف وقال ي جماعة اسعد ولدي وادم ولدي وعلي بالطلاق ي  
شيخنا كان تعقد ليهم هسي كان ابو الرضية موافق عمي موسي  
قال موافق ..ماكنت داير اذكر ليكم اسمو لانو ماعدنو اي كلمة مع  
سعدية ...طوالي المازون قال لي افعت وكيلكم منو قلت لية خالي  
ابشر خالي طوالي قعد وعمي مدا يدو وعقدنا ..وتحول  
الصيوان الي فرح ياخ الناس دي تكورك كوراك والرضية دي  
مافكت يدي نهائي بعد تم العقد والنسوان يل زقردن حت ام  
اسعد قسمت البلح الا سعدية صدمت في محلها داك(ان شاء  
الله مافامت منها) .....جروها علي البيت ولا ودوها علي البيت  
قصدي ....بي قدرة قادر ابحت انا زوج الرضية من غير قدرة  
مني ولاقوة ..وسبحان مدبر الامور ومسير الاحداث ومختار  
الازواج اللهم لك الحمد حتي يبلغ الحمد منتهاه ..

وخلال شهرين بس انا اتزوجت ودخلت علي الرضية ...وقلت الحمد  
لله الله رضاتي بالرضية البت الفجرية ..ماوريتكم سعدية  
الصدمة بقت ليها بي شكك ونحن الحمد لله مبسوطين تب ....الا  
عدم الشغل عامل لي مشغولية ....بس يوم ...

## \*الحلقة السادسة عشر—

ها يوم كدا قمت من الصباح واتوضيت وصليت ركعتين غير  
الفريضة ورفقت بيدي لي فوق وجات الرضية متوضية قعدت  
جنبتي وقلت :اللهم اسألك بأسمك الاعظم الذي إذا دعيت به اجبت  
وإذ سنلت به اعطيت اللهم اغني بفضلك عن من سواك اللهم  
ارزقني رزقنا من غير جهدا مني ولاقوة ولاتجعل لأحدأ به علي  
سلطان او عين...وبعد 7ساعات من الدعاء دا جاتي اخوي لو  
بتزكرو الزول الجاتي في الخرطوم ابو البنات داك هو ماساكن معانا  
في حلتنا ساكن مع نسابتة في قرية تانية...طبعاً كان حاضر  
العرس هو واولاده وفاتو مننا قبل 3يوم قعد مانا فترة بعد العرس  
ودا الشي الحيرني فات مننا قريب الجابو شنو تاتي كدي نشوف  
ي زول ان شاء الله عافية البنات وامهن كويسين..لالا تمام والله  
لكن جيتك انت خاص...ناس الخرطوم اتصلو علي..ناس الخرطوم  
ديل منو...ياخ الناس الجابوك من العراق اتصلو علي وقالو لي  
خلي الزول دا يجينا سريع عندو حقوق طلعت لية من العراق  
....ياخ انا دا فرحت فرح شديد بكرة بدري سافرنا الخرطوم..من  
وزارة لي ادارة طلعت لي حقوق كتيرة تب والحاجة الاسمح

لقيت وديعة بطرف السفارة مسجلة باسمي رسلتها فاتن بت اللواء  
من بغداد طلعت قروش كتيرة شديد بالشواتل انت عارف نحن إلا  
اجرنا التاكسي الاصفر لي الحلة ..ومن هنا حياتي اتغيرت بعد  
ماربي استجاب دعواتنا قروش فاتن اشتريتة بهائم ونزرت مابيع  
منهن رطل تب كل اللين للمساكين الحلة دي كلها ما فيها سوق لبين  
تب .. اما باقي القروش اشتريت فيهن اللوري دا وساقو اخوي الله  
يرحمو وياهو السايغو ولدي عباس دا ومن ديك الحمد للة انا كل  
يوم مالي بزيد وكل مامالي زاد انا بزيد منو للمساكين واستمر  
الحال دا كدا ياولدي 20 سنة

ونحن حامدين وشاكرين نعم الله علينا ..جبت من الرضية عباس  
وبلال وطلال ديل تيمان هسي فيهم واحد في الجامعة وطلال دا ياهو  
البنوم معاك في الديوان دا قال موجز ..وجابت لي تاتي بتين ..سميرة  
وسمر ...وفي يوم كد بالليل ...وقف واداها بكية ياربي عمي ادم  
دا مالو ببكي .... قال لي ....الرضية قالت عندها لفة راس ووقعت  
من طولة شلناها جري كان عندنا برينسة وعباس دا عمرو 21 سنة  
متعلم السواقة جديد شلنا الرضية وجرينا بيها الدكتور وقال  
سفروها مدني في مدني قالو لينا عندها كاتسر سرطان في الدم

...وكانت كل ماتفتح عينة بتقول لي انا كان متا ي ادم ابقي عشرة  
علي الاولاد واقيف مع المساكين ...ماتنسائي يادم ...قلت ليها انت  
بتبقي شديدة ونربي اولادنا سوي وح تكوني --- زوجتي الي  
الابد...

لكن امر الله كان نافذ واتوقت الرضية المراه الوفية الوقتت معاي  
اكثر من كل الناس لكن انا مااستسلمت وطورت تجارتي في الزراعة  
والبضائع...واول حاجة عملتها نزلت نفسي للعبادة وزى هي  
مابتقول حرمت الرجال انا وفاء ليها حرمت النسوان علي ..وبعد  
وفاتها بي 3سنة بس بنيت مسجد للحلة بقن اتنين مع المسجد العتيق  
وبعد المسجد بي سنتين بس بنيت مدرسة للبنات وسميناها مدرسة  
الرضية الثانوية ....والقبول فيها مجان بدفعو انا للحكومة واولاد  
الايتمام لبس وكراسات وقراية مجان ..تخليد لأسم الرضية ..واقول  
ليك حاجة بعد عباس مايجي دايرين نجيب الطوب ونعمل مركز  
صحي للقريفة .....بس خلاص

## \*الحلقة السابعة عشر—

سبحان الله ي جماعة اتارية عمي ادم دا شايل حمل تقيل  
ماتحملو الا الجبال لكن عمي ادم طلع جبل ....زول شاب يفقد يدو  
ومايفقد الامل في ربناء اقلاها مانسي انو ربنا موجود حلال  
المعقود .....ااه ي دنيا وانا بقول الدنيا جههنتي شالت مني  
امي وابوي ...وجدي كمان ساق (عشة) يا حليلك ي عشة بتكوني  
عاملة شنو ....

طبعا ي جماعة قصة حاج ادم دي حكاها لي في اسبوع كامل كل  
مرة بنقعد من بعد الفطور لي صلاة الظهر يومياً ...عمي ادم  
زول حنين وزول فارس ...السواها لي ناس بلدة مافي زول بسويها  
..انا بقيت شغال مع حاج ادم رسمي شغل بالنهار غير شغل الليل  
الخاص ..والحمد لله مبسوط تب ....

طبعا في الزمن داك عديت معاهم زي 5سنة لمن بقيت معروف لكل  
ناس الحلة لكن في يوم كدا حاج ادم جاني وقال لي انت ي محمد  
سعيد جدودك من الدمازين ..قلت لية من الدندر قرية محوقة  
....قال لي محوقة البعد قرية منتاش ..ياهي زاتة لكن انا ماحصل  
مشيت ليها قال لي وامك وابوك في الدمازين ولا في محوقة ..انا

امي وابوي ماتو في يوم واحد ..قال لي كدي احكي لي قصتك ..حكيت  
لية كل القصة القلتها ليكم فووووق ....مسكني قوي وقال لي انا  
بفتش في الايتام وانت قاعد جنبني... الله يسامحك ي ادم الله يسامحك  
ي ادم .....سكت مسافة وقال لي والله انت اشتغلت معاي 5سنة  
ماشفت منك الا الخير ...حتي السر البيئاتنا.

ماكشفتو لي زول (عتالة العيش) ...ياخ انا عندي راي انت مامشتاق  
لي اهلك ..والله ي عم ادم مشتاق لكن انا هربت من جدي قبل خمسة  
سنة وهو زول صعب ولو شافي بقتلني عديل ...خلاص ي ولدي  
انت ماعليك انا بحل الموضوع

...عمي ادم بعد كم يوم كدا جاني لافي عمتو ولافح الشال ولاپس  
المركوب عندو بوكسي كدا موديل 2017.. سايقو لية طلال ولدة  
قلت لية وين الليلة يا عريس ....قال لي الا دي في الرضية  
مستحيل ....ماشي افتش ليك اهل ي الهامل واداهها بسممة كدي  
لمن سنونة ظهرت ...وطوالي قامو قاصدين محوقة .....لمن حصلو  
محقوقة سالو من ناس جدي وصفو ليهم الديوان وهم الان داخل  
الديوان منتظرين جدي .....

السلام عليكم حبابكم حبابكم شرفتونا ..كثر خيرك ي حاج ..والله  
ماعرفتكم ..انا ادم عباس عبدالله من قرية ود غزالي ....ود غزالي  
شرق البحر..... بس....

ياخ ود غزالي دي فيها زول مشهور تب الا انا ماحصل شفتو  
اسمو حاج ادم لكن ادم منو ماعارفو لكن كان الله مدي في عمري كان  
امشي لية زيارة واتعرف عليه ..دا جدي قال كدا ...حاج ادم قال  
لية انت رجل صالح اكثر من حاج ادم عشان كدا ربنا جاب ليك  
حاج ادم في بيتك وطالب منك طلب ..

ي زول جدي دا ماصدق قام فوق وسلم علي عمي ادم تاني من  
جديد وجرا جري البيت جاب السلاح ضرب 3طلقات الحلة كلها  
اتلمت وقال ليهم حاج ادم راجل ود غزالي جاني زيارة في الله ...اها  
خشينا في الموضوع وعمي ادم قال لية انا عندي منك طلب لو  
ماقضيتو لي مايناكل عندك تب وينسافر اهلنا قال لية علي بالطلاق  
قرضك مقضي ...

قال لية قبل خمسة سنة لمن مشيت لي وفاة ولدك سعيد ...و  
.....و. حكي لية كل الحصل مني وهرويي ولحدي استقرار في ود  
غزالي ...جدي دا بكا زين وقال لية سعيد بعد مامات انا ماباقي

لي من ريحانة الا محمد وعشة وانا مسامحو تب وياريت لو كان  
جا معاكم ....انا محمد ماخيف علية تب مادام اختار راجل زيك  
واشتغل معاها ...ياولد نادي عشة دي لي عمها آدم..... عشة انا  
لمن خلية كان عمرها 9سنوات.. يعني اليوم عمرها 14سنة وبقت  
عروس تب ماشاء الله ..

.عشة جات من بعيد ماشاء الله عمي صالح دا عجبتو عجب شديد  
خلاص بقا يعاين ليها ساي وطلال برضو مركز...حصلت وسلمت  
وجدني وراها بالحاصل كلو...قابتو قالو اتنهفت زيبيبيبين  
.....وجدني حلف مايرجعو باقي اليوم دا تب الا يبيتو .....لكن  
حصلت حاجة .....

## \*الحلقة الثامنة عشر—

الحاجة حصلت عمي آدم لاحظ لي طلال مركز مع عشة  
شديد ولا يترمش وكل ماعمي ادم يعاين بلقي طلال مقهي في البيت  
....كدي باقي الحلقة دي خلي يتمو ليكم طلال انا بخجل .....

ياالله شنو القنبلة دي بالله الزول البشوف محمد سعيد اب تلاليش  
دا بقول عندو صاروخ زي دي ...لالا البيت دي كسرت في ضلعة  
من اول نظرة شوف بالله العيون الجميلة دي ....والله الكلام بطلع  
من فمها زي غسل الصدر...وااااي انا من عشوش .....ياولد ....اي  
ي ابوي ...كنت بكلم في نفسي بي جمال عشة..... اها ابوي اتكلم  
معاي كدا في اضاتي وقال لي شايكفك ..

جدها دا بضح ولو شافك انا بنكرك بقول ماودي لقيتو في  
الترعة وربيتو ههههههه. تمشي الحلة هسي وتجي بكرة  
وتجيب معاك محمد سعيد انا طوالي مسكت الشارع ..المهم مع صلاة  
العشاء انا حصلت ....محمد سعيد جاتي جاري اها الحصل شنو  
..ووين عمي ادم قلت لية ناس جدك مسكو وقالو لية انت خظفت  
ولدنا ياتجيب الولد نضحو ياتضحك انت ...ي زول محمد سعيد دا  
طلع عيونو من راسة ..وانا بتكلم ولا بضحك جادي وطوالي خشيت

البيت خلّيتو ليك يمشي ويجي ..زي الحصان ....الله اعلم لكن باقي  
اليوم داك محمد سعيد ماتام تب بكرة بدري دورت وطلعت لقيتو  
ليك مغير وواقف برا طوالي ركب وقال لي جدي يوسف دا زول  
صعب ...لكن معلّش الزبي ابوك دا كان كتل لية زول مافي واحد  
بسألو لكن معلّش .....وكل ماقرينا زولي دا يزيد قلق ....في  
حاجة ..انا لمن مشيت ابوي قال ليهم بكرة طلال بجي وبجيب معاه  
محمد سعيد ...اها نحن خاشين علي الحلة من بعيد نشوف ليك  
الصيوان مرفوع تب والناس تخش وتمرق .

..عمك يوسف جد محمد سعيد عزم ناس الحلة وقال ليهم ود  
المرحوم جايني وتاتي ماينتفرق تب ...دا لي ناس الحلة اما نحن في  
عريبتنا دي ...محمد سعيد دا عرق عرق شديد ولمن قربنا اشوف  
ليك عمك يوسف جد ود سعيد شايل ليهو سكين تبرجس وتلمع  
مع الشمس واقف منتظرنا ..

## \*الحلقة التاسعة عشر والاخيرة—

سكينو تبرجس وتلمع مع الشمس واقف تب ..ونحن هنا انا اضحك  
ضحك شديد ومحمد سعيد يشغل في المكيف من العرق ...والمكيف  
اصلاً هو شغال ....بيهنك جدك يوسف ماعاوز يضبح التور الا ود  
سعيد ينزل عشان يتفطرا. الكرامة ودي عادة عندنا بخلو الضيف  
يمشي فوق للكرامة ...ومحمد سعيد فاكر الناس دي جاية عشان  
هو الليلة جدو بضبحو ....العربية وقفت وانا نزلت وجدكم يوسف  
جا ماشي علي العربية وزولنا دا قرررررب يعمل لية حركة كدا  
في هدومة لكن الله ستر جريتو جر من العربية وقال كدا واجة  
جدو ...جدو طلع زول حنين قبل يحصلو بد يتنهف وكان اللقاء لقاء  
السحاب الولد وجدو ابكو الجميع بما فيهم انا زاتي البكلم فيكم دا  
...اول مرة اشوف دموع الرجال بالغزارة دي فعلاً اي زول كريم  
وفارس لازم يكون زول حنين ... ربنا كان اداك بكمل معاك كرم  
وفراسة ورقة قلب ...دي الحاجات الشفتها في عمك يوسف ....بعد  
دا تعال شوف الفرح وضرب النار ....في اللحظة ديك وقف ابوي  
..وقال ليهم والله ياجماعة خجلتونا جيناكم ضيوف لي ساعتين من  
كرمكم بتتا معاكم عديل كأتنا بنعرفكم من زمان ..وفعلاً معرفة

الرجال كنز ونحن وجميع اهلي بود غزالي بنتشرف بمعرفتكم  
وفعلأ انتو ناس قرية محوقة محوق منكم الشر والبخل محوق  
منكم الحسد ومحوق منكم الخوف لي يوم القيامة ..انا ي جماعة  
حبيتكم في الله ونفسي مانتفارق تب ..لكن قبل مانسافر داير اقول  
حاجة لي حاج يوسف ...انا ي حاج جبتا ليك ولدك لحدي عندك.  
...وماقدر ارجع من غيرو تب ....الا تلي لي طلبني ...عمك  
يوسف قال لية حرم قدام ناس الحلة ديل قرضك مقضي تب وكان  
رجعتك تاني ناس الحلة ديل مايسوني ليهم دليل ....ابوي قال  
لية نحن في بدل محمد سعيد دايرين عشة اختو زوجة لي  
طلال دا .....

ياخ انا دا راسي بقا كبير دا شنو عمك يوسف طوالي وافق وقال  
لية نحن لينا الشرف بي نسبكم .....ماقلت ليكم الزمن داك عشة  
ومحمد سعيد كاتو قاعدين سوي وماسكين يدين بعض وانا واقف  
بعيد مرات بغفل ود سعيد وبعين لي عشوش ..لمن عشة سمعت  
الكلام دا عاينت لي كدا عين خشت جووووة مصاريني وفكت يدها  
من محمد اخوها وجرت توش جووووة البيت ...وجات الزغاريد من  
داخل البيت كدليل علي قبول عشة بالخطوبة ...ياخ انا دا فرحت  
فرح شديد ....ومحمد سعيد بعين لي ساي جا ماشي علي قال لي

والله لو ماعريس اختي كان كتلتك في المقلب السويتو في دا  
...وحضني ليك قوووووي .....

والان نحن ماشين علي ود غزالي ومبسوطين ....جاني محمد  
سعيد قال لي ...

ياخ كفاك خليني انا بعد دا اتكلم واختم للناس دي القصة دور امش  
ياخ ....اها ي جماعة طلال وابوة شالو مني كل القصة وخلوني  
قاعد ساي ...طلع جدي زول ممتاذ انا الكنت ماعارفو لاني ماحصل  
عشت معاه تب ..ناس حلتنا كلهم طيبين وكل زول يسلم علي  
براهو ...واصبحنا نحن وناس ود غزالي نسانب ..وانا ماسكنت هنا  
حاج ادم اداني ارض في ود غزالي والآن انا عانش في ود غزالي .  
في حاجة اخيرة بتتذكرو بنات حاج ادم الصغار ..خطبت الكبيرة  
فيهن والعرس مع طلال وعشة في يوم واحد يوم 2023/1/23  
ماتنسوا كابرونا ...دعواتكم لينا ودي كانت قصتي من البداية  
للنهاية ....والقصة انا حكيتا ليكم لكن حاج ادم لو عرف مابقبل  
ماتكلمو زول كويس .....

فتكم عافية ..

النهاية

اسأل الله ان اكون قد وفقت في اختيار المفردات الجميلة والسلسة

.....

النور احمد عبدالرحمن ( ابونادر)